



تقييم الملكية الفكرية

June 2024

ورقة عمل

إعداد:
الإدارة التنفيذية للتطوير المهني

جدول المحتويات

| | | |
|----|---|----|
| 03 | الملكية الفكرية | 01 |
| 04 | المخاطر والمنافع الاقتصادية للملكية الفكرية | 02 |
| 06 | أساليب وطرق تقييم الملكية الفكرية | 03 |
| 09 | اعتبارات خاصة في تقييم الملكية الفكرية | 04 |
| 28 | الخاتمة | 05 |
| 10 | المراجع | 06 |

1.1 مقدمة عن الملكية الفكرية

1.1.1 الملكية الفكرية

نرى اهتمام المملكة العربية السعودية في التطورات بالإبداعات البشرية من اختراعات، مصنفات أدبية وفنية، تصاميم، شعارات وأسماء وعلامات تجارية مستخدمة في المنشآت الاقتصادية، فلا بد أن يكون لمجال تقييم المنشآت الاقتصادية أثر في تقييم هذه الأصول غير الملموسة، ومما لا شك فيه أن الاهتمام بموضوع الملكية الفكرية وأثرها على مجال تقييم المنشآت الاقتصادية، من الأمور التي ترفع من جودة التقييم ودقة المعلومات والبيانات. وسنتحدث في هذا الورقة العلمية عن ماذا سنستفيد من تقييم تلك الملكيات الفكرية وأثرها على قيمة المنشأة الاقتصادية وكيفية تقييم المنشآت الاقتصادية وفقاً لأفضل الممارسات الدولية للتقييم المنشآت الاقتصادية.

1.1.2 تقييم الملكية الفكرية

يعتبر تقييم الملكية الفكرية جزءاً أساسياً من قيمة المنشآت الاقتصادية، وهو يلعب دوراً حيوياً في تحسين دقة البيانات والمعلومات المتاحة للمستثمرين والشركات. كما يترتب عليه فوائد متعددة، حيث يساهم في تعزيز قيمة الشركة وبناء سمعتها في السوق، وتوفير الحماية للاستثمارات الفكرية، ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية بشكل أفضل، وتعزيز الثقة، الابتكار والإبداع. تتبع عملية تقييم الملكية الفكرية الأفضل الممارسات الدولية، وتشمل تحليلاً شاملاً لأصول المنشأة الفكرية وتقدير قيمتها المالية، مما يساعد المنشآت على فهم كيفية استخدام الملكية الفكرية لتحقيق أهدافها الاقتصادية وتعزيز أدائها المالي.

1.1.3 الأصول غير الملموسة

عادة ما يكون التمييز بين الأصول الملموسة وغير الملموسة بناء على معناها الحرفي بأن "يمكن لمس الأصول الملموسة والشعور بها، في حين لا يمكن لمس الأصول غير الملموسة". وهذا تعريف غير دقيق.

وفي الواقع تستمد الأصول الملموسة قيمتها من خصائصها المادية. فمثلاً يمكننا لمس المخزون والآلات والمعدات، ولكن لا يمكننا أن نلمس حسابات القبض أو الأصول المدفوعة مقدماً. إذاً لماذا تعتبر المستحقات والأصول المدفوعة مقدماً أصولاً ملموسة؟ لأن هذه الأصول الملموسة تشق قيمتها من القيمة النقدية التي تمثلها.

تعريف الأصول غير الملموسة: هي "أصول غير نقدية تتجلى في خصائصها الاقتصادية، ولا تتمتع هذه الأصول بأي خصائص مادية، ولكنها تمنح حقوق أو منافع اقتصادية لمالكها".¹

تعريف الشهرة التجارية: منفعة اقتصادية مستقبلية ناشئة عن عمل تجاري أو مصلحة في الأعمال التجارية أو من استخدام مجموعة من الأصول التي لم يتم فصلها المعترف بها في أصل آخر.¹

تعريف الملكية الفكرية: هي مجموعة الحقوق التي تحمي الفكر والإبداع الإنساني وتشمل حق المؤلف والحقوق المجاورة للمؤلف، براءات الاختراع، العلامات التجارية، النماذج الصناعية، الأصناف النباتية والتصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة.²

1.2 أنواع الملكية الفكرية

تنقسم الملكية الفكرية وفقا لنظام الملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية كالتالي:

- براءات الاختراع
- العلامات التجارية
- الأصناف النباتية
- التصميم الصناعية
- حق المؤلف
- حقوق المؤلف
- الحقوق المجاورة للمؤلف
- الدارات المتكاملة

ما يندرج تحت الشهرة التجارية كمثال وليس الحصر:

- خبرات وكفاءات الإدارة
- ولاء العملاء
- سمعة الشركة
- تجربة العميل

2 الفصل الثاني: المخاطر والمنافع الاقتصادية للملكية الفكرية

2.1 مقدمة عن المخاطر والمنافع الاقتصادية للملكية الفكرية

2.1.1 المخاطر والمنافع الاقتصادية

إن النمو بالأصل الملموس محدود مقارنة بالأصل غير الملموس، حيث إن المنشآت الاقتصادية لا تستطيع الوصول إلى العالم بأكمله بالأصل الملموس. الأصول الملموسة مثل السيارات والعقارات لا تستطيع أن تصل العالم بأكمله بعد تجاوز نسبة الإشغال، ولتحقيق نمو إضافي فيجب على المنشأة الاقتصادية شراء المزيد من الأصول الملموسة، وهذا يتطلب نفقات رأسمالية عالية وتدفقات نقدية خارجية، ومما يقلل من قيمة المنشأة الاقتصادية.

² الهيئة السعودية للملكية الفكرية، مشروع نظام الملكية الفكرية، 2023.

2.1.2 مخاطر المرتبطة بالأصول الملموسة

1. أخطار التلف مثل الحريق، الدمار، والمسببات الأخرى للتآكل قيمة الأصل
2. محدودية الانتشار التي بحد ذاتها تخفض قيمة الأصل الملموس في مدار عمر الأصل
3. التقنيات الحديثة للأصول الملموسة مثل الآلات والمعدات مما تقلل قيمة الأصل
4. التقادم بالأصل الملموسة مع مرور الوقت بسبب الاهلاك السنوي للأصل

2.1.3 إيجابيات الأصول الملموسة مقارنة بالأصول الغير الملموسة

في حالات الإفلاس لدى المنشآت الاقتصادية لا تستطيع المنشآت بيع الأصل غير الملموس مثل الشهرة، لكونه أصل يرتبط قيمته بقدرة الشركة على توليد الأرباح، وعلى عكس ذلك يتمتع الأصل الملموس بقدرة البيع حتى في حالات الإفلاس.

2.1.4 تأثير التقنيات الحديثة على الأصول الملموسة مقارنة بالأصول الغير الملموسة

- من أكبر مشاكل التي تواجه الأصل الملموس هي صعوبة تعديل الأصل وفقاً للتقنيات الحديثة.
- صعوبة استخدام التحكم أو استعمال الأصل الملموس عن بعد.

2.1.5 أثر الأصول الملموسة مع معايير البيئة، الاجتماعية، والحوكمة (ESG)

- تواجه بعض الأصول الملموسة مشاكل بيئية مثل انبعاثات الكربون، وتلوث الهواء وتغير المناخ.
- يسهل حوكمة الأصول الملموسة لسهولة التحكم بها على عكس الأصول غير الملموسة.

2.1.6 الفروقات الجوهرية بين الملكية الفكرية والشهرة التجارية

كما تم تعريف الملكية الفكرية أنها أصل قابل للحماية وفقاً للأنظمة المرعية، وعلى عكس الشهرة أنها أصل تم توليده داخليا عبر قدرة المنشآت على توليد تدفقات نقدية زائدة عن متوسط الأصول الملموسة.

ولابد من معرفة أن الشهرة تنتهي مع انتهاء مبدأ الاستمرارية في المنشآت الاقتصادية، وعلى عكس الملكية الفكرية تستمر، حتى لو انتهى العمل التجاري ولها عمر نظامي، ولان قيمتها مقترنة في المنافع من امتلاكها، وليس من قدرتها على توليد التدفقات النقدية.

3 الفصل الثالث: أساليب وطرق تقييم الملكية الفكرية

3.1 أسلوب الدخل

- أ. يتضمن أسلوب الدخل عدة طرق. وفيما يلي الطرق التي يتناولها هذا المعيار بمزيد من التفاصيل:
- ب. طريقة الإيرادات الزائدة
- ت. طريقة الإعفاء من رسوم الملكية الفكرية
- ث. طريقة الأرباح الزائدة أو التقييم باستخدام الأصل غير الملموس محل التقييم وبدونه
- ج. طريقة الأعمال الناشئة أو تحت التأسيس
- ح. طريقة التوزيع

3.1.1 طريقة الأرباح الزائدة¹

تُقدر هذه الطريقة قيمة الأصل غير الملموس من خلال حساب القيمة الحالية للتدفقات النقدية الراجعة إلى الأصل غير الملموس محل التقييم بعد استبعاد نسبة التدفقات النقدية التي تعود إلى غيرها من الأصول اللازمة لتوليد التدفقات النقدية ("الأصول المساهمة"). عادةً ما تستخدم هذه الطريقة مع التقييمات التي تتطلب من المشتري توزيع السعر الإجمالي المدفوع للمنشأة بين الأصول الملموسة والأصول غير الملموسة القابلة للتحديد والشهرة.

مثال تطبيقي على طريقة الأرباح الزائدة:

| الإجمالي | السنة 2 | السنة 1 | قائمة العملاء |
|----------|---------|---------|--|
| | 25800 | 26500 | المبيعات |
| | (17544) | (18020) | تكلفة المبيعات |
| | 8256 | 8480 | مجمل الربح |
| | (774) | (795) | تكاليف التسويق |
| | (3612) | (3710) | مصروفات أخرى |
| | 3870 | 3975 | الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والإطفاء |
| | (1809) | (1855) | الإهلاك |
| | 2061 | 2120 | الأرباح قبل الفوائد والضرائب |
| | (1255) | (1343) | تكلفة الأصول المساهمة |
| | 806 | 777 | التدفقات النقدية الإضافية قبل الضرائب |
| | 0 | 0 | معدل الخصم |
| | 1 | 1 | مُعامل الخصم |
| | 654 | 700 | القيمة الحالية للتدفقات النقدية |
| 1,354 | | | الإجمالي |

1 مجلس المعايير الدولية، معايير تقييم الدولية، معايير تقييم الأصول غير الملموسة، 2024.

3.1.2 طريقة الإعفاء من رسوم الملكية الفكرية²

تحدد قيمة أي أصل غير ملموس وفقاً لهذه الطريقة تبعاً لقيمة دفعات رسوم الملكية الفكرية الافتراضية والتي سيتم توفيرها عن طريق امتلاك الأصل وذلك بالمقارنة مع الحصول على ترخيص للأصل غير الملموس من طرف خارجي. ومن الناحية النظرية يمكن اعتبار هذه الطريقة على أنها طريقة التدفقات النقدية المخصومة المطبقة على التدفقات النقدية والتي يمكن أن يحصل عليها مالك الأصل غير الملموس من خلال ترخيص الأصل غير الملموس لأطراف أخرى.

مثال تطبيقي على طريقة الإعفاء من رسم الملكية الفكرية:

| السنة | الأولى | الثانية | الثالثة | الرابعة | الإجمالي |
|--|------------|------------|-----------|-----------|-----------|
| مبيعات المنتجات الحاصلة على براءة الاختراع | 10,600,000 | 11,200,000 | 9,200,000 | 0008,900, | |
| معدل الرسوم بعد الزكاة | 4% | 4% | 4% | 4% | |
| الرسوم | 424,000 | 448,000 | 368,000 | 356,000 | |
| معدل الخصم | 11% | 11% | 11% | 11% | |
| مُعامل الخصم في منتصف العام | 0.949 | 0.855 | 0.770 | 0.694 | |
| القيمة الحالية للرسوم | 402,000 | 383,000 | 283,000 | 247,000 | 1,316,000 |

3.1.3 طريقة الأرباح الزائدة أو التقييم باستخدام الأصل غير الملموس محل التقييم وبدونه

تشير هذه الطريقة إلى قيمة الأصل غير الملموس من خلال مقارنة حالتين: الأولى تستخدم فيه المنشأة الأصل غير الملموس محل التقييم والأخرى لا تستخدمه، ولكن تظل كافة العوامل الأخرى ثابتة.

3.1.4 طريقة الأعمال الناشئة أو تحت التأسيس (التدفقات النقدية المخصومة المعدلة)

تحدد قيمة الأصل غير الملموس محل التقييم وفقاً لهذه الطريقة باستخدام توقعات التدفقات النقدية التي تفترض أن الأصل غير الملموس محل التقييم هو الأصل الوحيد المملوك للمنشأة في تاريخ التقييم. ويجب شراء كافة الأصول الأخرى الملموسة وغير الملموسة أو إنشاؤها أو تأجيرها.

3.1.5 طريقة التوزيع³

تحدد قيمة الأصل غير الملموس محل التقييم وفقاً لهذه الطريقة باستخدام توقعات التدفقات النقدية التي تفترض أن الأصل غير الملموس محل التقييم هو الأصل الوحيد المملوك للمنشأة في تاريخ التقييم. ويجب شراء كافة الأصول الأخرى الملموسة وغير الملموسة أو إنشاؤها أو تأجيرها.

2 مجلس المعايير الدولية، معايير تقييم الدولية، معايير تقييم الأصول غير الملموسة، 2024.

3.2 أسلوب السوق³

وفقاً لهذا الأسلوب، تحدد قيمة أي أصول غير ملموسة تبعاً لنشاط السوق (على سبيل المثال: المعاملات لأصول مطابقة أو مماثلة).

يجب على المقيم ألا يطبق منهجية السوق على الملكية الفكرية إذا جرى استيفاء كلا المعيارين التاليين:

- (أ) توفر معلومات عن معاملات على أساس محايد متضمنة للأصول غير الملموسة المطابقة أو المماثلة في تاريخ التقييم أو في أقرب وقت لتاريخ التقييم.
- (ب) توفر معلومات كافية تسمح للمقيم بالتعديل لجميع الفروق الجوهرية بين الأصل غير الملموس محل التقييم وغيره في المعاملات المماثلة.

تعني الطبيعة غير المتجانسة للأصول غير الملموسة وحقيقة أنها نادراً ما يتم التعامل معها بمعزل عن غيرها من الأصول، صعوبة العثور على أدلة سوقية على المعاملات المتضمنة لأصول متطابقة. تشتمل الأدلة السوقية عادةً عند توفرها على أصول متشابهة، ولكنها ليست متطابقة مع الأصل المعني.

وحيثما تتوفر أدلة على الأسعار أو مضاعفات التقييم، يجب على المقيم تعديلها لتعكس الاختلافات بين الأصل المعني والأصول المشاركة في المعاملات. تعكس هذه التعديلات الخصائص المميزة للأصل غير الملموس محل التقييم والأصول المتضمنة في المعاملات. وهذه التعديلات ضرورية لعكس الفرق بين الخصائص المميزة للمخزون محل التقييم وتلك المتضمنة في المعاملات، ويمكن تحديد هذه التعديلات فقط على المستوى النوعي وليس الكمي. لكن يمكن أن تبين الحاجة إلى إجراء تعديلات نوعية جوهرية أن أسلوباً آخرًا سيكون أنسب لإجراء التقييم.

تشمل الأمثلة على الأصول غير الملموسة التي يُستخدم معها أسلوب السوق عادة ما يلي:

- (أ) البث الإذاعي
- (ب) أسماء نطاقات الإنترنت
- (ج) تراخيص سيارات الأجرة

طريقة المعاملات الإرشادية هي طريقة السوق الوحيدة التي يمكن تطبيقها على الأصول غير الملموسة.

3.3 أسلوب التكلفة⁴

وفقاً لأسلوب التكلفة تحدد قيمة الأصل غير الملموس على أساس تكلفة إحلال أصل مماثل أو أي أصل يقدم خدمات أو منافع أو استخدامات مماثلة.

عادةً ما يستخدم أسلوب التكلفة مع الأصول غير الملموسة مثل ما يلي:

- (أ) الحصول على برامج من أطراف خارجية
- (ب) البرمجيات المطورة والمستخدم داخلياً وغير القابلة للتسويق
- (ج) القوى العاملة المجمعة

³ الهيئة السعودية للمقيمين المعتمدين، منحج تقييم الأصول غير الملموسة 205 ، 2024.

³ معهد المحللين الماليين، مقالات معهد المحللين الماليين؛ نهضة التقييم للأصول غير الملموسة خمسة طرق، 2019.

هناك طريقتان رئيسيتان تدرجان تحت أسلوب التكلفة: تكلفة الإحلال، وتكلفة إعادة الإنتاج. ولكن لا تمتلك العديد من الأصول غير الملموسة شكلاً ماديًا يمكن إعادة إنتاجه، وعادةً ما تشتق قيمة الأصول مثل البرمجيات، والتي يمكن استنساخها، من وظيفتها أو استخدامها بدلاً من خطوط الكود الدقيقة الخاصة بها. وبالمثل عادةً ما تستخدم تكلفة الإحلال في تقييم الأصول غير الملموسة.

3.4 طريقة الإحلال

تفترض طريقة تكلفة الإحلال ألا يدفع أي مشارك في الأصل قيمة أكبر من التكلفة التي سيتكبدها في حالة إحلاله بأصل بديل له نفس الاستخدام أو الوظيفة.

ينبغي على المُقيّم مراعاة ما يلي عند استخدام طريقة تكلفة الإحلال:

- (أ) التكاليف المباشرة وغير المباشرة لإحلال استخدام الأصل، بما في ذلك العمال والمواد والنفقات العامة.
- (ب) ما إذا كان الأصل غير الملموس محل التقييم عرضة للتقادم أم لا، وعلى الرغم من أن الأصول لا تتقادم ماديًا، إلا أنها يمكن أن تكون عرضة للتقادم الاقتصادي.

4 الفصل الرابع: اعتبارات خاصة في تقييم الملكية الفكرية

4.1 اعتبارات خاصة في تقييم الملكية الفكرية

يجب على المُقيّم أن يأخذ بالاعتبارات التالية عند تقييم حقوق الملكية الفكرية:

- (أ) معدلات الخصم أو العائد للأصول غير الملموسة
- (ب) العمر الاقتصادي للأصول غير الملموسة
- (ج) فائدة استهلاك الضرائب

4.2 معدلات الخصم والمنافع الاقتصادية للملكية الفكرية

يمكن أن يكون من الصعب تحديد معدلات الخصم للأصول غير الملموسة؛ نظرًا لندرة الأدلة السوقية التي يمكن ملاحظتها لمعدلات الخصم للأصول غير الملموسة. وعمومًا يستلزم تحديد معدل خصم أي أصل غير ملموس حكمًا مهنيًا حصيليًا.

في الخاتمة تم استنتاج أن النمو بالأصول الملموسة محدودة مقارنة بالأصول غير الملموسة مثل الملكيات الفكرية، وأن المخاطر المرتبطة الملكية الفكرية أعلى بكثير من الأصول الملموسة، وهذا يعطي مؤشر أن تقييم الملكيات الفكرية معقد، ويتطلب العديد من تحليل نوع الملكية الفكرية المراد تقييمها، المدة تخضع حمايتها، والخصومات والعلاوات المناسبة.

التوصيات المقترحة:

- دراسة المعدل النمو المناسب بالمنافع الاقتصادية للملكية الفكرية.
- تحليل المخاطر المتعلق بالمنافع الاقتصادية للملكية الفكرية.
- الاخذ بالنظر بالمدد الحماية للحقوق الملكية الفكرية بحسب الدولة.
- الاخذ بالنظر العائد الإضافي لملاك الشركة من الملكيات الفكرية.

- معايير التقييم الدولية نسخة 2024 - معايير تقييم المنشآت الاقتصادية.
- المنظمة العالمية للملكية الفكرية - أدلة أنواع الملكيات الفكرية.
- معهد المحللين الماليين - الأدلة التعليمية بما يختص بالأصول غير الملموسة.
- معهد مقيمين الأعمال - منشورات تقييم الأصول غير الملموسة.
- الهيئة السعودية للمقيمين المعتمدين - منهج 205 تقييم الأصول غير الملموسة.

